

معاناة الأطباء فى مصر جرح لا يُشفى



الجمعة 23 أغسطس 2024 08:39 م

في الاونة الاخيرة انتشر خبر اعتداء المغني محمد فؤاد بالسب والضرب على طبيب بمستشفى عين شمس وقد اثار هذا الخبر الجدل في جميع الاوساط وخاصة الوسط الطبى ،وهذه الحادثة لفتت الانظار الى الاوضاع المأساوية التى يعاني منها الاطباء المصريين ولجوء اغلبية الاطباء الى الهجرة والعمل خارج البلاد

أزمات الأطباء في مصر لم تكتب نهايته بعد، حيث أظهر استطلاع للرأي أن نحو 80% من الأطباء لا يفضلون العمل في ظل وجود عقبات مادية وإدارية كبيرة يتعرض لها الأطباء بالإضافة الى التعب الحسى حيث يقوم الاطباء بالمناوبة لأكثر من 24 ساعة في هذا التقرير نعرض لكم حجم المعاناة التى يلحقها الطبيب المصرى على مدار السنوات الاخيرة وكيف ادت هذه الأزمات الى فقد الكثير من الأطباء ارواحهم .
التأمين الصحي الشامل الجديد

فى عام 2023 ، تم عمل استطلاع للرأى حيث أظهر أن نحو 80% من الأطباء لا يفضلون العمل في ظل مشروع التأمين الصحي الشامل الجديد، بسبب وجود عقبات مالية وإدارية، مما نكأ جراح تزايد هجرة الأطباء ومعاناة المستشفيات الحكومية من نقص الكفاءات الطبية [ويعدّ مشروع التأمين الصحي الشامل نظاما تكافليا اجتماعيا حكوميا، تقدم من خلاله خدمات طبية لجميع المواطنين، ويعالج القانون رقم 2 لسنة 2018 تفاصيل إدارة المشروع الذي يطبق في محافظات مصر تباعا عبر 6 مراحل في الفترة من 2018 حتى 2032.

الإجهاذ يقتل شباب الأطباء
فى الشهور الماضية تلقينا اخبار وفاة العديد من الاطباء الشباب نتيجة الضغط الزائد الناجم عن طول مدة ساعات العمل وعلى سبيل المثال الدكتور عبدالله طيب فارق الحياة بعد 72 ساعة عمل [نورهان الطبيبة الشابة تشير في حديثها لـ«المصري اليوم» إلى زوجها عبدالله، بعد أيام من تخرجه، حيث خضع وقتها لنظام التوزيع المتمثل في تعيين أول 10 على دفعة ثم حتى الرقم خمسين تعييناً بدرجة وبعد ذلك التعيين دون درجة، ومن سوء حظه أنه كان بين السبعين تقريباً، وتقرر توزيعه على أحد المستشفيات الجامعية [ظل عبدالله، للمرة الاولى في عمله داخل المستشفى 10 أيام كاملة بلا عودة إلى المنزل واستمر في العمل بلا انقطاع، وفى نهاية الشهر الثالث من وجوده داخل المستشفى ظل 3 أيام كاملة بلا انقطاع، ما أثر ذلك على وعيه أثناء عودته من المستشفى إلى المنزل وتوفى في حادث بسيارته نتيجة فقدانه الوعي من شدة التعب [اهانة الاطباء

يتعرض الاطباء الى الاهانة والاعتداء بالضر والسب وكثرت هذه الظاهرة فى المستشفيات الحكومية واخرها حادثة المغني محمد فؤاد الذى اعتدى بالسب والضرب على طبيب بمستشفى عين شمس
تفاصيل الحادثة:

كان محمد فؤاد قد حضر إلى المستشفى بعد تعرض شقيقه لجلطة، وعند إبلاغ الطبيب له بأن شقيقه يحتاج إلى قسطرة وقيامه بكتابة الجواب المطلوب، تصرف الفنان بشكل غير لائق، ونشبت مشادة بينهما، حيث قال فؤاد في الفيديو: “أنت مش عارف أنا مين؟” ثم سارع بالاعتداء على الطاقم الطبى بالسب والضرب [

أعرب نقيب الأطباء، الدكتور أسامة عبد الحي، عن استنكاره لحادثة تعدي المغني محمد فؤاد على أحد الأطباء داخل مستشفى عين شمس، مؤكداً أن النقابة ستتخذ كافة الإجراءات القانونية ضد الفنان، في إطار مكافحة ظاهرة الاعتداء على الفرق الطبية [

وفي تصريح صحفي قال الدكتور أسامة عبد الحي: “تعدي محمد فؤاد على طبيب داخل المستشفى هو تصرف همجي وغير مقبول على الإطلاق [هذا النوع من التصرفات يعطل علاج المريض، مما قد يؤدي إلى تدهور حالته الصحية”.

وأضاف: “يجب على أهل المريض التعاون مع الأطباء والممرضين لضمان تقديم العلاج بشكل سريع وسليم [ولكن التصرفات العنيفة تعرقل هذه العملية [تصرف محمد فؤاد غير مقبول، خصوصاً أنه شخصية معروفة وله دور قدوة في المجتمع”.

وأكد نقيب الأطباء أن النقابة ستتخذ كافة الإجراءات القانونية ضد الفنان محمد فؤاد لمنع تكرار مثل هذه الوقائع، مشدداً على ضرورة احترام الأطباء لأنهم يقومون بمهنة تتعلق بأرواح المواطنين [

هجرة الاطباء :

تعانى مصر هذه الفترة من نقص كبير فى اعداد الاطباء نتيجة الهجرة المستمرة للاطباء خارج البلاد ، رصد المركز المصري للدراسات الاقتصادية هجرة واسعة بين الأطباء وقد قُدّر عددهم بنحو سبعة آلاف طبيب، ويُقدّر عدد الأطباء المصريين المهاجرين نهائياً إلى الولايات المتحدة الأميركية وكندا وأستراليا بما بين 15 ألف طبيب و20 ألفاً [و بحسب تصريحات الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء سابقاً رشوان شعبان، الذي أشار إلى أنّ أقلّ أجر يحصل عليه الطبيب في الساعة هناك هو 40 دولاراً أميركياً، علماً أنّه يصل إلى 80 دولاراً في أيام الأعياد والعطل [وبينما يُقدّر راتب الطبيب المصري في بداية تعيينه بنحو 2500 جنيه مصري (نحو 155 دولاراً أميركياً)، يرتفع عند الحصول على درجة الماجستير إلى أربعة آلاف جنيه (نحو 250 دولاراً)، ليصير بعد حصوله على شهادة الدكتوراه نحو خمسة آلاف جنيه (نحو 315 دولاراً).